[285] قال سلمان: فلما كان الليل حمل علي (ع) فاطمة على حمار وأخذ بيده الحسن والحسين فلم يدع احدا من أهل بدر من المهاجرين والانصار إلا اتاه في منزله وذكر حقه ودعاه الى نصرته ؟ فما إستجاب له الا اربعة واربعين رجلا، فأمرهم ان يصبحوا محلقين رؤوسهم معهم سلاحهم على ان يبايعوه على الموت، فاصبحوا لم يوافقه منهم إلا أربعة !. قال سليم بن قيس: قلت لسلمان: من الأربعة: قال أنا وأبو ذر والمقداد والزبير ابن العوام، ثم عادهم ليلا يناشدهم ؟ فقالوا نصبحك بكرة، فما أتاه غيرنا ! ثم أتاهم الليلة الثالثة ؟ فما أتاه غيرنا ! فلما رأى علي غدرهم وقلة وفائهم لزم بيته وأقبل على القرآن يؤلفه ويجمعه، فلم يخرج من بيته حتى جمعه، وكان المصحف في الفسطاط والاسيار والرقاع، فلما جمعه كله كتبه على تنزيله الناسخ والمنسوخ، وبعث إليه أبو بكر ان اخرج فبايع !: فبعث إليه علي (ع): اني مشغول، وقد آليت على نفسي يمينا ان لا أرتدي برداء إلا للصلاة حتى اؤلف القرآن فأجمعه، فجمعه في ثوب واحد، ثم خرج الى الناس وهم مجتمعون مع أبي بكر في مسجد رسول ا (ص) فنادى بأعلى صوته: أيها الناس: اني لم أزل منذ قبض رسول ا (ص) مشغولا بغسله، ثم بالقرآن حتى جمعته كله في هذا الثوب الواحد، فلم ينزل ا تعالى على رسوله آية منه إلا وقد جمعتها، وليست منه آية وقد أقرأنيها رسول ا (ص) وعلمني تأويلها. ثم قال لهم علي: لئلا تقولوا يوم القيامة اني لم أدعكم الى نصرتي، ولم أذكركم حتى أدعوكم إلى كتاب ا من فاتحته الى خاتمته. فقال له عمر ما اغنانا بما معنا من القرآن ! عما تدعونا إليه، ثم دخل علي (ع) بيته، فقال عمر ا ا لأبي بكر ارسل الى علي " ع " فليبايع ! فلسنا في شئ حتى يبايع ! ولو قد بايع آمناه ! فأرسل أبو بكر إلى علي (ع) اجب خليفة رسول ا ! فأتاه، فقال له ذلك ؟ فقال علي (عليه السلام): ما أسرع ما كذبتم على رسول ا (ص) انه ليعلم والذين حوله ان ا ورسوله لم يستخلفا غيري فأخبره ما قال له، فقال اذهب